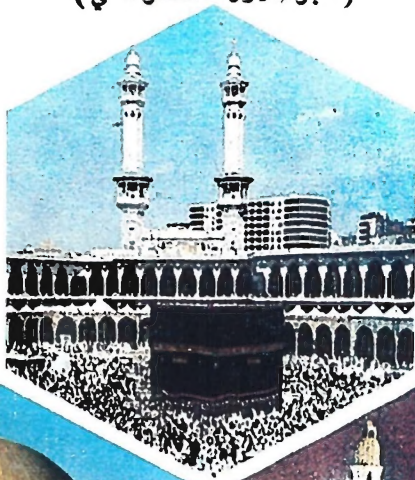


شعر

ديوان

# السيرة النبوية الشريفة

( الجزء الأول - العصر المكي )



الدكتور

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

دار عمار للنشر والتوزيع - عمان

# السيرة النبوية الشريفة

( الجزء الأول - العصر المكي )

شعر الدكتور

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان : شارع البتراء - قرب الجامع الحسيني

هاتف (٦٥٢٤٣٧) - ص.ب (٩٢١٦٩١)

الطبعة الأولى  
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

٨١١٩٥٦٥

عبد عبد الله عبد الرازق السعيد

ديوان شعر السيرة النبوية الشريفة / عبد الله عبد الرازق

مسعود السعيد - عمان : د ن ، ١٩٨٥ .

ج ١ ، ٤٨ ص .

١ - شعر عربي - القرن العشرين - الاردن .

٢ - شعر ديني أ - العنوان

تمت فهرسة هذا الكتاب بمعرفة جمعية المكتبات الاردنية وبموافقتها

رقم (ج . م . أ) ١٠/٤/١٩٨٥

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

عمان - تلفون ٦٣٧٧٧١ - ص.ب ٨٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الاهداء

الهي يا وليّ المتقين  
وأهدي سيرة المبعوث فينا  
أذكرهم بتقوى الله دوما  
وأدعو للمحبة والتآخي  
فشوكتنا بذلك سوف تقسو  
رجائي أن تكون لنا المعينا  
باخلاص لكل المؤمنين  
فتقوى الله زاد الصالحينا  
ليقوى أزرنا متجمعينا  
ويخشانا جميع الكاشحينا

عبد الله



## مولد خير المرسلين

على خير الورى والمرسلينا  
منيرا هاديا للعالمينا  
نذيراً للبرايا أجمعينا  
ليهدي للصراط التائهيـنا  
ملائكه وكل المؤمنينـا  
جميع الخلق فيها مبصرينا  
وكانوا في الضلالة يعمهونا  
وفيهـا الناس باتوا غارقينا  
وقد راحوا خطاه يتبعونا  
بدين المصطفى متمسكينا  
فصاروا بعد غي هتدينـا  
فلم عميت قلوب المشركينا؟!  
الى شبط الهدى قاد السفينا  
وينشره برغم الحاقدينـا  
بمقدم خير كل المرسلينا  
وكانوا حين ذاك الاكرمينـا  
وحلت رحمة الرحمن فينا

ألا صلّوا جميعا دائبينـا  
اله الكون أرسله سراجـا  
بشيرا شاهدا بالحق نادى  
بقرآن من الرحمن يوحى  
عليه الله قد صلى فثنى  
أضاء بنوره الدنيا فأضحى  
هدى الأقوام هديا بعد كفر  
وأنهار من الالحاد فاضت  
فغوّرها ونجّى من أتوه  
غدوا بالعروة الوثقى بأمن  
وعنهم قد نضا (١) ثوب الدياجي  
وأبرأ من ببلسمه تداوى  
وأماج الضلالة قد طواها  
لدين الحق يدعو دون كل  
وقد أضحى الورى فرحا سعيدا  
بمطلع هاشمي من قریش  
بمولده استحال الليل نورا

(١) نضا : نزع وجدد .



ربيع الأول الميمون فيه  
 بثاني عشر منه هلَّ صُبْحاً  
 كبدِرِ شعٍ يوم اثنين واف  
 أُشِيرِ بِسِفَرِ تَنْثِيَةٍ إِلَيْهِ  
 بِثَامَنِ عَشْرِ اصْحَاحِ لِمُوسَى  
 وَذَا مَزْمُورِ دَاوُدَ تَلَاهَا  
 كِدَانِيَالُ وَحَبَقُوقُ وَحَجِيٌّ  
 نَبِيٌّ سَوْفَ يَأْتِي الْهُودَ قَالُوا  
 وَمَنْ فَارَانُ أُمِّيُّ سَيَأْتِي  
 وَاسْحَاقُ أَخُو إِسْمَاعِيلَ صَدَقَا  
 لَذَا صَدَقُوا جَمِيعَا دُونَ شَكِّ  
 وَبَشَّرْنَا رَسُولَ اللَّهِ عِيسَى  
 وَأَكَّدْنَا أَنْ (فَارْقَلِيطَ) يَأْتِي  
 ر «فَارْقَلِيطَ» بِالْيُونَانِ يَعْنِي  
 لَشَمْسٍ اشْرَقَتْ مِنْكُمْ قَرِيشُ  
 فَمِنْكُمْ أَنْتَجَبَتْ أَصْلَابُ طَه  
 صَنَادِيدُ سَرَاةِ الْعَرَبِ حَقّاً  
 غَدَتْ لَهُمُ السِّدَانَةُ حَيْثُ أَضْحَوْا

لقد ولد الهدى للعالمينا  
 وضيئاً بهجة للناظرينا  
 منيرا هاديا للمدلجينا  
 بأمر الله خير المنزلينا  
 بتوراة اليهود الأقدمينا  
 وأيضا عنه نوّه آخرونَا  
 كذا زكريّ عنه مبشرونَا  
 وذا من بين اخوتهم يقينا  
 ومنها جاء خير المرسلينا  
 وأحمد من بنيه الأقربينَا  
 بما قالوا وكانوا معلنينَا  
 بأحمد مرسلا للعالمينا  
 نبيا منذرا للكافرينَا  
 بحق أحمد المبعوث فينا  
 أضاءت ظلمة في الجاهلينا  
 أصول طيبون وطاهرونَا  
 أشاوس في الأباطح (٢) قاطنونَا  
 على البيت الحرام مهيمينَا

(٢) الابطح : سيل واسع فيه دقاق الحصى ج أباطح وبطاح وقريش البطاح : الذين  
 ينزلون بين أخشي مكة .

وقد آلت حجابته اليهم  
وعبد الله والد مصطفىانا  
ضى يوما وركباً من قریش  
ولكن المنية عاجلته  
وبعد وفاته وُلد المفدى (٣)  
بمكة قرب بيت الله قالوا  
وفي بيت العمومة قال بعض  
وباسم محمد سَمَوْه يمناً  
وقيل ثلاثة منهم قديما  
وانَّ الجَدَّ أطلقه عليه  
فبعض قال آمِن (٤) بنت وهب  
بمولد سَيِّد الثقلين طرا  
وقيل محمداً سَمِيه لَمَّا  
وآنثى رأت بالعين نورا  
لها لاحت بذاك قصور بصرى  
بذلك أنبأت جَدَّ المفدى

ورفدا والسقاية متبعونا  
وقد كان ابنه خَلْقاً جنيها  
الى أرض الشَّام يتاجرونا  
بيشرب بينما هم قافلونا  
بسبعة أشهر بدرا مبينا  
وفي (عَسْفَان) يروي آخروننا  
وكانوا شِعْب هاشم ساكنينا  
ولم يك شائعاً في السابقينا  
بهذا الاسم كانوا يُعرفونا  
بهدي من اله العالمينا  
أتاها مخبرون يهنئوننا  
وأكرم من رأينا أجمعينا  
أتوها حاملا مستبشرينا  
مضيئاً خارجاً منها مبينا  
بهذا القول قال مؤرخونا  
فسماه كما هم مخبرونا

(٣) المفدى : المقصود به الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٤) آمنة رخت لضرورة الشعر .

## الرضاع

توالت عادة في العرب قدماً  
 فيلتمسونهن من البوادي  
 ويصبح من ترعرع في رباها  
 صناديدا وأنجابا فصاحاً  
 كرام أهلها كالغيث جادوا  
 أباة الضيم بالأرواح ضحوا  
 كماً والشدائد ضرستهم (٥)  
 رأوا نجم السهي (٦) والذهن صافٍ  
 وجاءت من بني سعدٍ قريشا  
 مضيئ لأهل طه آملا  
 وذاك لأنه أمسى يتيماً  
 وقد ذهبت حليلة (٨) بعد يأسٍ  
 فكان نصيبها طفلاً وضيئاً

مراضع للذراري يحضرونا  
 لكي يحيا بها مخشوشينا  
 مثلاً للحجى (٥) فذاً فطينا  
 وصبراً في حماها ينشأونا  
 قروم والمنايا يمتطونا  
 ليحموا من بهم يستنجدونا  
 هم الآساد يحمون العرينا  
 بجو هادئ يتمتعونا  
 بمكة مرضعات للبنينا  
 بهم لكن بأحمد ما رضينا  
 فلا أبناء يتم يتغينا  
 الى أهل الرسول الطيينا  
 بيت ساكنوه لمجدبونا

(٥) الحجى ، جمعها أحجاء : العقل والفطنة .

(٦) صرستهم : حنكتهم .

(٧) السهي أو السها : كوكب خفي من بنات نعل الصغرى والناس يمتحنون به  
 أبصارهم .

(٨) حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية واسم زوجها أبو كبشة .

ولما جاء عندهم رضيعا  
 ورب الكون أكرمهم بحب  
 به تُمحى دياجير الليالي  
 وحلَّ بهم فكان قدوم خير  
 وحقا مَذْ طُفولته رعاه  
 إليه قد أتى رجلان يوما  
 وحالا أخرجوا الوسواس منه  
 فريعت مِنْهُمْ 'ظِئْرُ المَفْدَى  
 سَنِيناً أربعا قد عاش معها  
 وآمِنَ ذات يوم قد أتاها  
 وكان محمد معها وستا  
 وأضحى الطفل فاقد والديه  
 أتنه أم' أيمن في حنان  
 وعند بلوغه عمرا حوالي  
 وبعد وفاته أضحى أبو طا  
 وظل العم للطفل المَفْدَى  
 يتيما عاش دون أب وأم

غدوا متنعمين وهائئنا  
 لصفوته وخير المرسلينا  
 فنبر بعدها الفلق المبينا  
 وأسعدهم وليُّ المتقيننا  
 وعنه أبعد الدَّرَنَ العطينا (٩)  
 وشَقَّ قلب نسل الأكرميننا  
 وكانت قطعة كالليل جونا  
 وردَّتْه لأهليه مصونا  
 وباركها اله العالمينا  
 حمام الموت بالأبوا (١٠) كميننا  
 لقد بلغ النبي من السنينا  
 وراح لجده يسعى شجيننا  
 كحاضنة له رثما حنونا  
 ثمان جدّه (١١) لاقى المنونا  
 لب حالا من المتكفلينا  
 كمثّل أبٍ له دوما معيننا  
 فقيرا راعياً غنماً أميننا

(٩) العطين : المتن .

(١٠) الابواء : حذف آخرها للترخيم لضرورة الشعر وهي قرية بين مكة والمدينة .

(١١) عبد المطلب .

## السفر للشام لأول مرة

وعند بلوغه اثني عشر عاماً      وكان لعمه دوماً قريناً  
فلم يتركه منفرداً وسارا      وركباً للشام يتاجرونا

### حرب الفجار

وعند بلوغه عشرين عاماً      قریش مع كنانة خاضونا  
رحى حرب الفجار (١٢) وكان طه      برفقة آلہ والاقربيننا  
فقيس هاجمهم في فجور      بنخلة (١٣) حيث كانوا قابعيننا  
لتدرك ثأر عروة (١٤) اذ بغدر      من البراض (١٥) قد لاقى المنونا  
وقد هزمت قریش ثم ولّت      وفرّت تبغي الحرم الامينا  
فقيس أمسكت عنهم وكانوا      جميعاً ناقمين مهدديننا  
وراحوا للفوارس من ثقيف      وبعض قبائل مستنفريننا  
أعاريب تمزقهم حروب      على وتر (١٦) هم يتقارعونا  
وقد ساد التعصب في حماهم      وأعمتهم حمية جاهليننا  
اذا ما انشر أضرم نار حرب      وكشّر اذ بهم يتواثبوننا

(١٢) الفجار (بالكسر) بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة وذلك لانه كان قتال في الشهر الحرام ففجروا فيه جميعاً فسمي الفجار وهي حرب كانت بين قيس وكنانة ومعها

قریش •

(١٣) نخلة : موضع بين مكة والطائف •

(١٤) عروة بن عتبة •

(١٥) البراض بن قيس الكناني وكان فانكاً خليعاً خلعه قومه لكثرة شره •

(١٦) الوتر : والوتر ج أوتار : الانتقام والثأر •

ومكة هاجموها بعد عام  
وقد خاضوا الخِصمَ لنيل ثار  
وأزبد والمناصل مثل برق  
وعقبان المنايا ضاحكات  
تناثرت الأسنة مثل شهب  
ودارت فيهم أَرْحُ (١٨) ضروس  
ولكنَّ الأشاوس من قريش  
تصدَّوا للأعادي في ثبات  
وكادوا أن ينالوا النصر لكن  
فتم العهد بينهم وصاروا

وهبوا للوغى مُتساندين (١٧)  
حوى بعبابه الحتف اليقينا  
سناها شعَّ قد بهر العيونا  
وتنعب فوقهم تدعو المنونا  
بديجور على المتقاتلينا  
فراحوا بالمحارم يعبثونا  
ومن معها من المتحالفينا  
وأذكوا بينهم حرباً طحونا  
الى صلح دعاهم آخرونا  
جميعاً بعد ذلك آميننا

### حلف الفضول

وبعد رجوعهم كل تداعوا  
لنصرة كل مظلوم ضعيف  
الى دار ابن جُدعان بيوم  
بها حلف الفضول لقد أقاموا  
وظل المصطفى دوماً بحق

لرد الحق للمتظلمينا  
بمكة دائماً متآزرينا  
رجال من قريش ذاهبونا  
وكان له الجميع منفذينا  
يباركه على مرَّ السنيننا

(١٧) أي ليس لهم أمير واحد يجمعهم فعلى كل قبيلة من قيس رئيس منهم وكذلك على كل قبيلة من قريش وكنانة رئيس منهم .

(١٨) أرحى ج أرحاء : الطاحون .

## زواجه (صلى الله عليه وسلم) من خديجة رضي الله عنها

لقد رغب التجارة منذ صباه  
خديجة (١٩) أرسلته فصار ركب (٢٠)  
جنوا من بيعهم في الشام ربحاً  
به قد أُعْجِبَتْ وَلِذَاكَ وَدَّتْ  
وناhez أنها عشرين عاماً  
ووفقه ولي المؤمنين  
وميسرة (٢١) وأحمد أجمعونا  
وعادوا بالمغانم هائثينا  
خديجة أن يكون لها قرينا  
وخمساً وهي كانت أربعينا

## بناء البيت العتيق

وقد بلغ الثلاثين المفدى  
وكان البيت مذ زمن رضيعاً (٢٢)  
وفي يوم حريق شَبَّ فيه  
مضى والقوم في عزم وحزم  
وتسعة أذرع كان ارتفاعاً  
يُقَدِّسه الورى من كل صوب  
ويهفو كل قلب في خشوع  
زرافات ووحدانا أتوه  
ترى الاشراف بينهم المفدى  
وزد خمساً لتلك من السنين  
ودوماً قبله المتعبدينا  
وسيل جاء خَلَفَهُ وهينا  
ليبنوا الكعبة البيت الأمينا  
فراحوا ضعف ذاك يشيدونا  
مَحْجاً للبرية أجمعينا  
اليه والجميع يعظّمونا  
الى الركن الجميع يكبرونا  
جميعاً في البناء مساهمينا

(١٩) خديجة بنت خويلد الأسدية من بني أسد بن عبد العزى بن قصي .

(٢٠) ركب ج أركب وركوب : ركبان الابل أو الخيل وهو اسم جمع وقيل جمع الجمع .

(٢١) غلام خديجة رضى الله عنها .

(٢٢) بناء رضيع : مبني بالصخر وهي أن تنضد الحجارة بعضها على بعض من غير ملاط .

ونجاراً من الأروام يُدعى  
وكانوا للحجارة من بعيد  
ولأمال حلال قد تَبَقَّى  
جداراً حوله جمعاً أقاموا  
وأما الباب قد رفعوه قدراً  
وساد الخلف بينهم فكانوا  
أشار أبو أمية (٢٣) يا رفاقي  
فأول قادم يأتي إلينا  
فجاءهم الأمين وكان دوماً  
حكيماً كان ذا رأي سديد  
له قد قيل أنا في نزاع  
أجابهم 'ألا ائتوني بشوب  
وحطّ الركن في حرّص عليه  
وكل قبيلة أخذت بركن  
وساروا صوب كعبتهم خشوعاً  
والمحجر الأمين' مضى استلاماً  
وزال الضغن منهم حيث أَرْضَى

ب (باقوم) رئيس المشرفينا  
على الأعناق جمعاً حاملينا  
فراحوا الحِجْرَ منه مُخْرِجينا  
ليعرفه جميع الطائفيـنا  
على درج إليه يصعدونا  
على الحَجَرِ السعيد يَخِصِّمونا  
لنجعل بيننا حكماً رزينا  
نكون برأية متمسكينا  
صدوقاً عنده يتحاكمونا  
وأفضل قومه خلقاً ودينا  
نريدك قاضياً حكماً أميناً  
وكلهم عيوناً ينظروننا  
ونادى في جموع الحاضرينا  
وراحوا بالزوايا يسكونا  
وعند البيت جمعاً واقفونا  
بركن البيت أودعه مكينا  
بهذا الفعل كل الغاضبينـا

(٢٣) أبو أمية ابن المغيرة المخزومي عم خالد بن الوليد .



## الوحي

ولما ناهز المبعوث فينا  
لقد شاء الاله له اصطفاء  
بغارِ حراءَ جاور<sup>(٢٤)</sup> مذ صباه  
وأوّل ما أتاه الوحي رؤيا  
به حقاً دياجي الظلم ولّت  
فأحمد صفوة الدنيا أتاناً  
نبياً خاتم الرسل المفدى  
فَفَرَجَ عن يتامى كل كَرْبٍ  
تَعَبَّدَ في حراء حين كانت  
إذا بالعطر منه يفوح مسكاً  
ويسطع نور هاديننا مبيناً  
أتى شخص إليه في حراء  
وجبريل هو الآتي فلاقى  
بيوم اثنين في رمضان بعض  
وبلّغه الرسالة اذ سيغدوا  
وقال (اقرأ) فأوجس منه رعباً  
وليس بقاريءٍ قد كان طه

من السنوات سن الاربعينا  
رسولاً للأنام بأن يكونا  
يسبّح فيه رب العالمينا  
فكانت دائماً فلقاً مبينا  
واصبح الهدى قد حلّ فينا  
سراجاً من وليّ المتقيننا  
ومن تبعوه صاروا الفائزيننا  
وحاجات قضى للبائسيننا  
قريش والأناسم<sup>(٢٥)</sup> يعبثونا  
نوموا أذهب الكفر العطينا  
ينير قلوبنا أبد السنيننا  
ومعتكف به المبعوث فينا  
نجي الله خير المرسلينا  
بسابع عشر منه قائلونا  
رسولاً هادياً للعالمينا  
فما قرأ الأمين له يقينا  
وفي النمط المفدى غتّ حيننا

(٢٤) جاور : اعتكف .

(٢٥) الأناسم : الناس .

من المرات غَتَّ بها الامينا  
 لأولى أمهات المؤمنين  
 فهَبَّت نحوه حتى تعينا  
 سنده لابن عمي سائلينا  
 وتدفع ظلم من هم عابثونا  
 فيطردك الأقارب جاحديننا  
 تحقّق ذا على مر السنيننا

فأرسله وقال ( اقرأ ) ثلاثاً  
 ومرتجفاً لقد راح المفدى  
 ونادى يا خديجة زميليني  
 فحدّثها بما لاقى فردّت  
 فقال له رسولاً سوف تغدوا  
 وتكشف غيٍّ ما صنعت قريش  
 وورقة كان صدقاً ما رآه

### عودة الوحي

ليالي ان عددت فأربيعينا  
 ثلاث سنين بعض قائلونا  
 فأبصر في السما حدثاً مبيناً  
 وعاد لبيت أم المؤمنيننا  
 رأيت الوحي جبريل الأميننا  
 رآه المصطفى ملكا يقيننا  
 وعند المنتهى (٢٦) متقابلونا  
 لقد كانت له ستاً مئيننا

وغاب الوحي عن طه زمانا  
 وما اتفقوا على تلكم فهاكم  
 وقد سمع الرسول رنين صوت  
 وأقبل نحوه قد سدَّ أفقاً  
 فنادى يا خديجة دثريني  
 ورؤيا العين ما في ذا مرأى  
 وأوّل مرة قد سدَّ أفقاً  
 وأجنحة لجبريل رآها

## القرآن الكريم

بشهر الصوم خير المرسلينا  
 لطله ذكر خير الراحميننا  
 لينشره هدى للمؤمنينا  
 رِ أكرم ليلة للمسلمينا  
 ملائكة السما يتنزّلونا  
 ويرقبها جميع القانتينا  
 يضاعف أجر كل المحسنينا  
 وأحمد قابل الروح الأمينا  
 وذا رأي لبعض مؤرخينا  
 وفي العشر الأواخر آخروننا  
 سراجاً في صدور الصالحينا  
 تَبَسَّم كي ينير العالمينا  
 به قد جاور المبعوث فينا  
 وفيه الهاشمي أقام حيننا ؟!!  
 وجبرينا (٢٨) وقرآنا مبينا ؟!!  
 ضياء لاح يهدي التائھينا  
 دياجير وظلم الجاحديننا

وأتى الله قرآناً مبينا  
 غدا بأمانة جبريل يوحى  
 يبلغه به آياً فأياً  
 وأنزله المهيمن ليلة القدّ  
 فكانت ليلة غراء فيها  
 حباها ربّها شرفاً وقدرأ  
 تضاهي ألف شهر حيث فيها  
 بها كان التقاء في حراء  
 بسابع عشر من رمضان كانت  
 وفي رمضان أطلقها أناس  
 وهذا الذكر أنزل في حراء  
 بدا نور الهدايه فيه لنا  
 علا طوّدا (٢٧) بمكة في وقار  
 سما بسناه ما جبل علاه  
 أما شاهدت معجزة وطه  
 وشعشع نوره كالبدر منه  
 وأشرق الشمس به وولّت

(٢٧) جبل النور بمقربة من مكة المكرمة .

(٢٨) جبريل عليه السلام .

فؤاد(٢٩) بناتهم حسبوه فخراً  
 وظلم الجاهلية قد محاه  
 كتاب منزل لا ريب فيه  
 شفاء للصدور به هدينا  
 لدرب الحق يهدي الناس دوماً  
 ويخرجهم من الظلمات دوماً  
 فجاء بصائراً للناس طراً  
 ونبأهم بأن لهم ثواباً  
 وكانت آيته ' فلماً مبيناً  
 وأي منه جاءت محكمات  
 وبعض أُنزلت متشابهات  
 ومن بقلوبهم زيغ تراهم  
 يؤؤله الطغاة وقد أرادوا  
 وأما الراسخون بعلم ربي  
 فأيات الكتاب بدون شك  
 وقد ضرب الاله لنا كثيراً  
 وجاء بأعدل الاحكام طراً

(٢٩) وأد البنت دفنها بالتراب وهي حيه .

(٣٠) أعجاز القرآن .

(٣١) الباء تفيد الاعتقاد .

ألا تبّاً لبغي الجاهليينا  
 أنار دروب كل السابليينا  
 يُبين شرعنا دنيا ودينا  
 وأرشدنا سبيل المفلحينا  
 ويُرْزُوق باطل المتغطرسينا  
 الى نور الهداية أجمعينا  
 وبشرى للتقاة المؤمنينا  
 من القَيِّوم خير الراحمينا  
 وبالأعجاز(٣٠) أعى العالمينا  
 تزيل الشك في المتشككينا  
 على المختار خير المرسلينا  
 جميعاً ما تشابه يتبعونا  
 بذلك فتنة هم يتبعونا  
 به قالوا بأننا(٣١) مؤمنونا  
 من المولى ولي المتقيننا  
 من الأمثال للمتدبرينا  
 وأخْبَار القرون الغابرينا

وبالعربية الفصحى لساناً  
ومكنونٍ بلوح عند ربي  
وترتيلاً يُرتل في خشوع  
بمكة معظم القرآن أوحى  
لوحداً يدعو وبعث  
بطيبة أنزلت عشرون عدداً  
ثلاث بعد ذلك قد تلتها  
تنير قلوبهم للخير دوماً  
فبالإسلام سعد الناس جمعاً  
ولا شيء علاه بدون شك  
وبالدين الحنيف يسود أمن  
ويمحو كل ليل مدلهم  
فتغر الكائنات به ابتسام  
فبالقرآن أحكام وعلم  
واحداث لأقوام رواها  
فهل غير الإله لهم معين  
ويطعمهم ويسقيهم دوماً  
فهل كان الأمين بطور سينا  
وهل عاش الدهور وكان فيها

لقد أوحاه خير المنزلينا  
ولم يمسه إلا الطاهرونا  
فبيكي المؤمنين المختيننا  
إلى طه رسول العالمينا  
ويهدي التائبين الحائرنا  
من السور الكرام على نبينا (٣٢)  
هدى للناس أنى يكفروننا  
وشرعاً للتقاه المؤمنيننا  
يعيش به الجميع مكرميننا  
فرب الكون منزله يقينا  
يُبدد ظلمة المتغترسينا  
ويدعوننا لنصبح مسلمينا  
فهم فجراً جديداً يبصروننا  
لكل المتقين المختيننا  
ليعتبر الطغاة الجاحدوننا  
فكيف بما أتاهم يكفروننا  
ويرزقهم وهم لا يشكروننا  
ليخبرهم بأمر الأولينا  
لينبئهم بأمر الغابرينا

ولكن العليم بكل سر  
فأنزله على طه يقينا  
هو الموحى له الذكر المبينا  
وعَلَّمَه بما لا يعلمونا

### الدعوة سرّاً

لينشره ويهدي في ثبات  
لذلك صار يدعو الناس سرّاً  
خديجة (٣٣) آمنت بالدين حالاً  
وأوّل مهتد أضحى علي (٣٤)  
فلبّى دعوة الهادي فتياً  
وذا زيد بن حارثة (٣٥) يليه  
وأعقبهم أبو بكر (٣٦) خشوعاً  
كذلك آمنت بالدين صدقاً  
زبير (٣٩) وابن عوف (٤٠) ثم سعد (٤١)  
بهم بلغوا ثمانية رجالاً  
بسه كل البرية أجمعينا  
وأولهم ذويه الأقربينا  
وكم كانت تعين المتقين  
من الصبيان صنيداً متيناً  
وناهز أنّها عشرّاً سنينا  
ومن أضحى لها يوماً قرينا  
وعثمان (٣٧) تلاه وآخرون  
صفية (٣٨) عمة المبعوث فينا  
وطلحة (٤٢) قد أعزوا المؤمنين  
وكانوا السابقين الأولينا

- 
- (٣٣) خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
  - (٣٤) علي ابن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
  - (٣٥) زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي مولاه عليه السلام .
  - (٣٦) أبو بكر بن أبي قحافة بن عامر بن كعب التميمي القرشي .
  - (٣٧) عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية الاموي القرشي .
  - (٣٨) صفية بنت عبد المطلب .
  - (٤٠) عبد الرحمن بن عوف .
  - (٤١) سعد بن أبي وقاص .
  - (٤٢) طلحة بن عبيد الله .

وأضحى تاسعاً في المسلمينا  
 حنيفاً من خيار الصالحينا  
 وكرّس داره للمتقيننا  
 ينير قلوب قوم صالحينا  
 عبدة (٤٧) من كرام الأقربينا  
 وزوجته من المتبتليننا  
 وعائشة (٥٠) سليلة طيبننا  
 وصاروا بعد ذلك أربعينا  
 به الاسلام راحوا يعلنونا  
 بنوا اركان دينهم ميينا

وسار أبو عبدة (٤٣) للمفدى  
 أبو سلم (٤٤) المبجل صار حقاً  
 تلاه الأرقم (٤٥) الصنديد يوماً  
 غدا عند الصفا بيت مضيء  
 وأبناء لمطعون (٤٦) تلاهم  
 وقد أضحى سعيد (٤٨) في ثبات  
 ولبت دعوة المختار أسما (٤٩)  
 وأضحى الدين بالفاروق (٥١) يقوى  
 وحقاً كان مقداماً مزيراً  
 وأضحى المسلمون دعاة حق

### الجهر بالتبليغ

وأعلوا دين خير الحاكمينا  
 رياض الخير منه قد رويننا

قد اعتصموا بحبل الله أسداً  
 اياديهم رباب سحّ غيثاً

- 
- (٤٣) أبو عبدة بن الجراح .
  - (٤٤) أبو سلمة .
  - (٤٥) الأرقم بن أبي الأرقم .
  - (٤٦) وهم عثمان وقدامة وعبدالله .
  - (٤٧) عبدة ابن الحارث المطلب .
  - (٤٨) سعيد بن زيد وزوجته فاطمة أخت عمر بن الخطاب .
  - (٤٩) اسماء بنت أبي بكر .
  - (٥٠) عائشة بنت أبي بكر وهي يومئذ صغيرة .
  - (٥١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

جنائن أنبتت صُبْرًا أباة  
أضاءوا شعلة الاسلام قدماً  
بعزمهم وبأسهمُ جميعاً  
وظلَّ المصطفى يدعو بسر  
وبعد السر جاء الأمر جهراً  
لذا صعد الصفا طه ونادى  
فقال المصطفى يا قوم اني  
فجاوبه أبو لهب سيفها  
فما كان التباب يصيب الا  
فحلَّ به الهلاك بآي تَبَّتْ

تراهم كالغضاfer هاجمينا  
وقد أمسى منار المهتديننا  
بیم هائج قادوا السفينا  
ثلاث سنين قوماً مشركينا  
وقرآن أشار به مُبيننا  
هلمَّ قريش نحوي أجمعونا  
رسولكم نذير العالمينا  
ألا تباً له لِمَ ينتديننا  
أبا لهب خسيس الكافرينا  
وزوجته بنار يصطلونا

### دعوة الاقربين

وجاء الأمر ثانية لطفه  
فناداهم رسول الله أهلي  
إله واحد صمد عزيز  
ألا يوم التغابن سوف يأتي  
فناز سوف تسجركم بكفر  
وانَّ الشرك ذنب لا يضاهاى  
فخافوا الله يا قومي فاني  
فساد الأهل كلهم وجوم

بأن أنذر ذويك الاقربينا  
إله الكون خالقنا يقينا  
ولم يولد ولم يلد البنينا  
به كل الأنام يحاسبونا  
وعَدْن للثقة المفلحينا  
وأهلوه البغاة الأخسرونا  
نذيركم الا تتفكروننا !!!  
وليناً قومه يتهامسوننا



وقال لهم أبو لهب بحقد  
لحاه الله من وغد فيبغي  
فلست بقادر هدم المعالي  
لك الويلات عادت المفسد  
لقد خضت البحور وبث فيها  
على أيديه أنا آخذونا  
ازالة صرح خير المرسلينا  
ألا فاقعد ورهطك أجمعونا  
لسوف جزاؤها تلقى المنونا  
ستغدوا مغرقاً والجاحدونا

### أعداء الاسلام

وبعد الجهر زاد الضغن عدواً  
فجاء محمد لهم نذيراً  
لقد سمعوا جميعاً ذكر ربي  
فقالوا ان في هذا افتراء  
وأحمد شاعر قد قيل عنه  
وقالوا ساحر والبعض حقداً  
فان ما قيل عنه كان صدقاً  
ليجتمعوا له طراً ويأتوا  
ليجتمع الورى من كل فج  
وحتى الجن لو كانت ظهيراً  
لقد سمعت به أفراد جن  
فهبوا نحو قومهم حثيثاً  
وقالوا قد سمعنا قول حق  
بمن هم في الجزيرة ساكنونا  
فكانوا للرسالة منكرينا  
لوحداية يدعو يقينا  
وسموه لنا سحراً مينا  
ومجنون كذلك يزعمونا  
رموه بالكهانة كاذبيننا  
أجيبوني فلم لا يسحرونا  
بمثل كتاب خير الراحميننا  
تؤاثرهم جموع الجاحديننا  
فلن يأتوا بتلكم اجمعونا  
فصاروا مؤمنين موحدينا  
وراحوا يندرون الكافريننا  
ولسنا للكتاب بمنكرينا

فان آمنتم بالذكر كنتم  
سيمحو الله ذنبكم ويعفو  
بيدك سيئاتكم بخير  
لقد خشعت قلوب الجن منه  
بأمر الله جلمود" بـ (سينا)  
صخور الطور قد خشعت ولكن  
للكفار يوم سوف يأتي  
وخاشعة عيونهم سراعاً  
كانهم بيوم البعث راحوا

بخلد سرمدي تنعمونا  
ويجزيكم جزاء المحسنينا  
ويدخلكم جنائناً فاكهينا  
وما لانت قلوب الفاسقين  
تفجر طائعاً ماءً معينا  
أبو جهل أبى أن يستكيننا  
وبالنيران دوماً يحرقونا  
من الأحداث جمعاً ينسلونا  
الى نصب جميعاً يوفضونا

### الأيذاء

وقد كان الأعادي من قريش  
إذا مروا بخير الخلق كانوا  
أبو جهل (٥٢) ترأسهم مريداً  
أذاقوا المسلمين بلا انقطاع  
وبالرمضاء أصلوهم هجيراً  
لقد وضعوا على جمرٍ ونارٍ  
لكم نصح الرسول بني قريش  
لعم المصطفى (٥٤) ذهبوا وقالوا

بدين الله دوماً يهزءونا  
جميعاً يغمزون ويلمزونا  
يؤازره الوليد (٥٣) وآخرون  
عذاباً شاب منه الناظرون  
فما نكص الثقة المؤمنونا  
فما وهنوا وظلوا صابرينا  
فما لانت قناة المجرمين  
يُسفّه أحمد الاحلام فينا

(٥٢) أبو جهل هو عمر بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي .

(٥٣) الوليد بن المغيرة عم أبي جهل .

(٥٤) عم المصطفى أبي طالب سيد بني هاشم .

ألا فاردعه عن هذا بحزم  
فردّهم برفق ثم ولّوا  
مضى الهادي على ما كان فيه  
تميّزت القلوب أسيّ وغيطاً  
لقد عقدوا أمورهم وساروا  
طلبنا ردع أحمد منك عنا  
وجهرأ صار يدعوا الناس جمعاً  
فنحن الآن في حل اذا ما  
فنادى العم يا ابن أخي سمعاً  
فان القوم قد جاءوا وقالوا  
وفي أفواههم سُمّ زُ'عاف"  
فكان جوابه للعم حالاً  
اذا قمراً مبيناً في يساري  
لما يوما تركت الأمر هذا  
وللتوحيد أدعوا لا أ'بالي  
لهذا الأمر ربي قد دعاني  
فقال العم قل ما شئت اني  
وطه شاهراً قد ظل سيفاً  
عن الاصباح رد به ظلاماً  
فنور الله ماح كل ليل

فآلهة الجدود لناصرونا  
وظنوا ما أرادوا نائلينا  
لدين الحق يهدي المشركينا  
قلوب الكافرين الآثمينا  
الى عم الأمين مهدينا  
فما ردّعاً لأحمد مبصرونا  
يُسَفِّه ما نُوَلِّه أجمعونا  
أصبناه بسوءٍ عامديننا  
ألا وابعد بربك عن ذويننا  
سنردع من لنا يتعرضونا  
سينفت فيك يا ابن أخي الأمينا  
كلاماً حازماً قولاً مكينا  
وشمساً في يميني واضعونا  
وأهلك دونه حتى يننا  
وأصدع دون خوف لن ألينا  
سأفديه بكل دمي يقينا  
لسوف أقيك شر المعتديننا  
ويسطع في ليالي الجاحديننا  
أزال دُجْنَةً المتجبريننا  
فهل نرضى سوى الاسلام ديننا

وكاد الكل للهادي وباتوا  
وقد كانت رؤوس الكفر فيهم  
أبو جهل وبو لهب وأروى (٥٥)  
وأذيال لهم تبعوا خطاهم  
أبو جهل بجلمود أتاه  
واذ بالوغد ممتقع شحوباً  
هلموا قد أتانى الفحل حقاً  
وكان الفحل جبريل بحق  
وعقبه جاء طه اذ يصلي  
على عنق المقدى لف ثوباً  
حيثاً جاءه الصديق يسعى  
أبو الحكم (٥٨) اللئيم نهى كثيراً  
فأنزل آيه المولى نذيراً  
وفي النار الشقي سوف يلقى  
ألا فليدع ناديه أثيماً  
فهياً للسجود فلا تطعه  
بذلك زاد افكاً ثم اثماً

على قتل الرسول مصمينا  
ألدّ الناس ضغنًا حاملينا  
على طه بعنف حاقدونا  
كعقبة (٥٦) والوليد (٥٧) وآخرينا  
وترقبه جموع الكافرينا  
يهرول نحو جمع الفاسقينا  
ليأكلني فهبوا منقذينا  
ولو منه دنا أخذ الخؤونا  
بقرب الكعبة العظمى أمينا  
ليغدر أحمد المبعوث فينا  
ليدفع عقبة الوغد اللعينا  
عن الصلوات كل المسلمينا  
بناصية لنسفه مهيننا  
مع الكفار فيها خالدينا  
زبانية له متر صدونا  
وكن دوما من المتقربينا  
أبو جهل ألدّ المعتديننا

(٥٥) أروى هي أم جميل بنت حرب بنت أمية زوجة أبي لهب وعمّة معاوية .

(٥٦) عقبة بن أبي المعيط .

(٥٧) الوليد بن المغيرة .

(٥٨) أبو الحكم هو أبو جهل .

فأرسل عقبة يسعى حثيثاً  
وألقي في عتو فرث ابل  
سريعاً جاءت الزهراء تسعى  
وأروى زوجة الخب<sup>(٥٩)</sup> المعادي  
وظلما جمّعوا حطباً وشوكاً  
وذا العاص بن وائل قال دهر  
لقد ضرب الأثيم لهم مثالا  
وقد كان الوليد فتى زنيما<sup>(٦٠)</sup>  
عن القرآن قال لذاك سحر

### اسلام حمزة

الى المختار بين الساجدين  
على المهدي خير المتقين  
لتمسح ما رماه الآثمونا  
أبي لهب وكانوا أقربينا  
على باب الرسول يكسدونا  
سيهلكنا ولسنا مبعثينا  
فمن يحيي العظام اذا بلينا  
وهمازا وافاكاً مهينا  
أساطير لناس أولينا

أبو جهل تناول في فجورٍ  
جوارٍ وجّهت اذ ذاك قولاً  
تعيّره بايذاء المفسدى  
وسار الى أبي جهل مزيراً  
بقوس هبّ يحملها حثيثاً  
وزمجر قائلاً يا وغد ماذا  
وكيف تهين دين الحق ديني

على المختار خير المرسلينا  
لحمزة<sup>(٦١)</sup> ضيغم المتقارعينا  
فأزبد في حمية جاهلينا  
ليضرب رأس قوم كافرينا  
بعنف أدّب الوغد اللعينا  
حداك لشتم خير المرسلينا  
فاني مسلم لن أستكينا

(٥٩) الخب : المخادع .

(٦٠) الزنيم : اللثيم المدعي .

(٦١) حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

تكالبت الطغاة على المفدى  
 حماهم ربهم من كل سوءٍ  
 حمى الرحمن من كيد الأعادي  
 نهوا حقاً عن الفحشاء دوماً  
 وقد زاد الاذى وازداد عنفاً  
 تقاة عذبوا في الله عَدُوّاً

### الصبر والثبات

وراحوا بالتقاة ينكلونا  
 ورب العرش ينجي المؤمنين  
 عبادة خُشْعاً متبتلينا  
 وبالمعروف راحوا يأمرونا  
 فما وهنت قلوب المختبينا  
 فكانوا الصادقين الصابرينا

جموع المشركين الجاحدين  
 على كل التقاة المؤمنين  
 يقوي شوكة المتبتلينا  
 مساجد فوق رأس الساجدين  
 فسحقاً للبغاة الخائنين  
 اذا مرّوا بكم يتغامزونا  
 عهودكم وكانوا الغادرين  
 جميعهم بغاة ظالمين  
 وفي الحرمات دوماً عابثونا  
 لجمع المسلمين يشتتونا  
 وظلّوا دائماً يتآمروننا  
 وبالعدوان كانوا البادئينا

وظلّوا ثابتين ولم يهابوا  
 دم الشهداء حق وهو فرض  
 ودفع الله بعضكم ببعض  
 ولولا ذا لهدّمت الأعادي  
 فلا تدعوا من الكفار فرداً  
 لقد هزئوا بكم حسداً وظلماً  
 وقد همّوا بقتلكم وخانوا  
 خلال دياركم جاسوا وكانوا  
 وبغياً عذبوكم دون ذنب  
 وبالطغيان قد حكموا وراحوا  
 لقد آذوا رسول الله ظلماً  
 والآن (٦٢) أو عهداً لم يراعوا

وبيت الله دَتَسَه لئام  
وفي أرجائه دوما شهود  
أنرضى ظلم كفار عتاة  
انرضى بالهوان ونحن قوم  
فلبوا دعوة المولى وهبوا  
وان الله ناصركم عليهم  
فنحن المسلمون بكل حزم  
سنهلك كل جبار عنيده  
كأعصار سنقتلع الأعادي  
سنمحو الرجس من قاموس جنسي  
نكبّر ربنا رب البرايا  
وشرع الله نرفع باعتزاز  
وان يبين الطغاة صروح ظلم  
ونطرد كل شر من دنانا  
ونحمي البيت نبقية مصونا  
وهذا دأبنا منذ جاء طه  
وان طال الظلام وجن ليل  
ولم نخضع لمخلوق ظلوم  
بنور الله تبيض الدياجي

عراة حوله يطوّفونا  
ملائكة فتلعنهم يقينا  
لأوثان الضلالة يسجدونا  
رضينا شرعة الاسلام ديننا  
ولا تخشوا بغاة فاسقيننا  
وهذا وعد رب العالمينا  
على محو الضلالة عازمونا  
وللظلم البغيض لنازعونا  
ونتركهم هشيماً أو منينا (٦٣)  
ونزهق كيد ابليس اللعينا  
ونرجع بيتنا حرّاً مصونا  
ودين الحق دوما ناصرونا  
فنبئهم بأننا الهادمونا  
ونبتر دابر المتغترسينا  
وأمنّا للحجيج الطاهرينا  
شربنا هديه حتى روينا  
فانا للظلام مبددونا  
وغير الله لا نبغي مُعيننا  
وباسم الله نجتاح الحصونا

فأوفوا العهدَ فالمولى معين  
ويا أتباع طه لا تخافوا  
لقد ذقم عذاباً من قریش  
على أجسادكم وضعوا صخوراً  
عليكم كل سابغة كجمر  
وتصمحكم سياط الكفر بغياً  
لوا با صرتم والجوع أضحى  
وبالبيداء قد وضعوا هجيراً  
برمضاء الهواجر مثل جمر  
فكنتم مثل نور البدر أضحى  
رسمتم للأنام طريق خير  
وما لانت قناتكم برجز  
وردد كل فرد في ثبات  
فقال أحدُ وهذا الدين دربي  
سأبقى شاحداً بهسي وعزمي  
فأما أن أعيش لنصر ديني  
أبو جهل يعذبني بعنف  
يهددني ويوعدني رويداً  
فدين الله اغلى من حياتي  
فزاد الغل في قلب الافاعي

لمن بعهودهم يستمسكونا  
وظلوا في المعازل صامدين  
فما وهنت قلوب المؤمنين  
وكنتم بالحجارة تقذفونا  
دروع قد تلظّت تلبسونا  
وبتم في السجون معذبينا  
بأنياب يعض المسلمينا  
بألوان العذاب يسوّمونا  
ونار قد تلظّت يكتوونا  
بضوء الشمس وضياء مبینا  
أنرتهم درب كل التابعينا  
بهذا اشتد ساعدكم متینا  
وايمان يعززه مكيننا  
ولست بمشرك لا لن اكونا  
لرفع دعائم الاسلام ديننا  
واما ان أموت ولن أهونا  
وكفار وهم لي ظالمونا  
فان الله ناصرني يقيننا  
سأمضي مسلماً أبداً السنينا  
فراحوا السم حقداً ينفثونا



وبالرمضاء قد حرقوا بلالاً  
 بلال كان مملوكاً وعبدًا  
 بنو جمح أذاقوه عذاباً  
 ففي عنق المؤذن شدّ حبل  
 على بطحاء مكة قد رموه  
 يعذبه أُمّية (٦٤) والاعادي  
 فما لانت ولا وهنت قناة  
 وقال أحدٌ أحدٌ لهم جميعاً  
 حماء الله من ظلم الاعادي  
 فيا أَسَدَ العقيدة لا تبالوا  
 وان متم فمثواكم رياض  
 اله الخلق قد اعطى وعودا  
 أبو بكر رآهم ذات يوم  
 تحرق قلبه ألماً وحزناً  
 ومخزوم بغت في الأرض عدوا  
 فلاقى ياسر وبنوه رجزاً  
 وأسقوا زوجه كأس المنايا  
 وفي الرمضاء قد وضعوا فصاروا

وعباداً تقاة آخرين  
 تقياً من خيار المؤمنين  
 غليظاً هزّ قلب المتقين  
 به الصبيان راحوا يلعبونا  
 بهاجرة تراهم سادحين  
 وجلموداً عليه واضعونا  
 له بل زاده التعذيب دينا  
 يغيط بهذا قلوب المشركينا  
 وأحبط كيد قوم ماكرينا  
 وفي الرحمن لا تخشوا منونا  
 بها خلّد وفيها ترفلونا  
 بأنّ عليه نصر المؤمنين  
 وعبدهم بلالا يضربونا  
 وقدّم ماله يفدي السجينا  
 وقد كانوا قُساة مجرمينا  
 على رمل اللظى يتقلبونا  
 وعماراً (٦٥) أبا اليقظان هونا  
 بقيظ في الهواجر يُصهرونا

(٦٤) أمّية بن خلف القرشي الجمحي .

(٦٥) عمار بن ياسر .

ومرّ عليهم الهادي فبشّنت  
دعار اللهم مغفرة وعفواً  
وصبراً آل ياسر لا تخافوا  
سميّة (٦٦) من لظى التعذيب راحت  
تلاها ياسر للخلد يسعى  
وعمار يهان بكل درع  
ونى فتلفظت شفتاه كفراً  
وما نطق الهمام بذاك طوعاً  
لعمار لقد شهد المفدى (٦٧)  
غداً من فرقه الايمان حقاً  
الى زئيرة جاءوا بحقدٍ  
وأوذى آخرون وكان منهم  
لقد عزم التقى على رحيل  
واذ بابن الدغنة (٦٨) قد أتاها  
شريطة ان يصلي في خفاء  
فظل ببيته دوماً قنوتاً  
خشوعاً كان ذا قلب رقيقٍ

بطلعته وجوه المبتلينا  
يُغدّد آل ياسر أجمعينا  
فموعدكم رياض الصالحينا  
الى جنات خير الراحينا  
فتلك الدار للمستشهدين  
فتصليه وتتركه وهينا  
فأمسى بعدها أسفا حزينا  
كبا والدمع يذرفه سخينا  
ووجهه قوله للحاضرينا  
الى قدميه يملؤه يقينا  
وأعماها البغاة الفاسقونا  
أبو بكر امام الصابرينا  
الى أرض النجاشي مستعينا  
مجيراً من نكال المشركينا  
بعيداً عن عيون الناظرينا  
بصوت دون سمع الكافرينا  
وبكّاء وخير المقرئينا

(٦٦) سمية زوجة ياسر وأم عمار .

(٦٧) المفدى : الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٦٨) ابن الدغنة : سيد قبيلة القارة .

وقد أمسى فناء الدار يوماً  
تدافعت الطعائن والذراري  
لذا فزع الأعادي ان يلاقوا  
فتعجبهم تلاوته خشوعاً  
إذا بابن الدُّغْنَةِ جاء يسعى  
ليرجع ذمة الصديق نكصاً  
وللشورى قد اجتمعوا وقالوا  
فعتبة (٦٩) سار للهادي حثيثاً  
أرادوا ان يقيموه عليهم  
وفوق الملك ما لا سوف يُؤْتى  
وعند فراغ عتبة فاه طه  
طلاوتها لقد جذبت عقولا  
فهذا القول لا سحراً يراه  
فعاد لقومه أسفاً ونادى  
لنترك أحمدا يدعو وانا  
فان صدّته عرب كان خيراً  
فلم يرضوا بهذا القول كبراً  
وقد رجعوا الى المأمون كيلاً

منيراً مسجداً للراكعينا  
جماعات أتوه معجبينا  
ذراريهم له يتسمعوننا  
ومن ترتيله قد يفتنوننا  
بتحريض من المتجبرينا  
فحقق ما ابتغاه الظالمونا  
بأموال سنرضي المسلمينا  
ليغريه بما هم يمكروننا  
رئيساً أو أميراً كي يلينا  
أموراً جمّة هم عارضونا  
ورتل «فصلت» (٧٠) ذكراً مبينا  
وعتبة وقتها أمسى شجينا  
ولا الكهّان عنه مخبرونا  
عن التعذيب انا معرضونا  
جميعاً من ذويه الاقربينا  
وان نصرته كنّا المكرمينا  
وراح القوم منه يسخروننا  
يُسفّهُ من لهم يتعبدونا

(٦٩) عتبة بن ربيعة العشمي ويكنى أبا الوليد .

(٧٠) سورة فصلت .

بَتَبْدِيلِ الْكِتَابِ لَقَدْ أَخْجَا  
وَيَمْسُوا عَابِدِينَ اللَّهَ طَه  
فَلَمْ يَقْبَلْ مَسَاوِمَةً وَشُرَكَاءَ  
وَقَالَ اللَّهُ أَعْبُدْهُ دَوَامًا  
وَأَيَّاتِ لَقَدْ طَلَبُوا حَتَّى  
عَلَى جَبَلِ الْقَبِيسِ بَنَاتِ يَوْمِ  
وَهَذَا مِنْ عِلَامَاتِ اقْتِرَابِ  
فَذَا قَمَرِ السَّمَاءِ يَشُقُّ شَقًّا (٧١)  
فَتَلِكِ الْمَعْجَزَاتِ لَقَدْ رَأَوْهَا  
وَقَالُوا إِنْ فِي هَذَا لِسِحْرًا  
لَقَدْ عَادُوا وَأَيَّاتِ أَرَادُوا  
لَتَصْبِحَ جَنَّةٌ فِيهَا نَخِيلٌ  
كَأَرْضِ الشَّامِ يَبْسُطُهَا وَيَجْرِي  
أَرَادُوا رُؤْيَا الْمَوْلَى قَبِيلًا  
فَمَهْلًا أَيُّهَا الْكَفَّارِ مَهْلًا  
لَقَدْ مَكُرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ أَقْوَى

لَيَصْبِحَ ذَاكِرًا مَا يَتَتَوْنَا  
وَيَعْبُدُ تَارَةً مَا يَعْبُدُونَا  
لَمَوْلَانَا وَلِيٍّ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلَسْتُ بِعَابِدِ مَا تَعْبُدُونَ  
وَمَا كَانُوا إِلَّا بِمَعْجَزِينَا  
قَرِيشِ قَدْ رَأَتْ حَدَثًا مُبِينًا  
لِيَوْمِ الْبَعْثِ فِيهِ يَنْشُرُونَا  
وَقَدْ شَهِدَتْ عَلَيْهِ الشَّاهِدُونَ  
بِأَعْيُنِهِمْ فَأَنْتَى يُؤْفَكُونَا  
لَتَسْحَرْنَا فَا نَا مَعْرُضُونَ  
تَفْجَرُ أَرْضُهُمْ نَبْعًا عِيُونَا  
وَاعْنَابِ وَمَا هُمْ يَشْتَهُونَا  
بِهَا الْإِنْهَارِ وَالْمَاءِ الْمَعِينَا  
وَأَشْيَاءِ الْخَوَا إِنْ تَكُونَا  
سَتَلْقَوْنَ الْعَذَابَ مَخْلَدِينَ  
وَإِنَّ اللَّهَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

(٧١) جاء في كتاب نور اليقين ص ٥٤ « فأعطاه الله هذه المعجزة وانشق القمر فرقتين فقال عليه الصلاة والسلام (اشهدوا) وهذه القصة رواها عبدالله بن مسعود وذكرها الله تعالى في سورة القمر قال تعالى : « اقتربت الساعة وانشق القمر » .

أبو جهل (٧٢) وعقبة (٧٣) ثم نضر (٧٤) لقد أمسوا بجبّ مرتميناً  
 بأسقام أبو لهب (٧٥) وعاص (٧٦) وصاحبهم وليد (٧٧) مهلكونا

### الهجرة الأولى الى الحبشة

تلظى الظلم في قلب الاعادي فراح المؤمنون يهاجرونا  
 بخامس عام بعثة مصطفىانا كذاك البعض عنها قائلونا  
 رجال عشرة ذهبوا خفافاً ومرضاة المهيمن يبتغونا  
 وخمس ظعائن معهم وساروا جميعاً للنجاشي (٧٨) محتميناً  
 فأكرمهم وكان من النصارى عدولاً يحكم المستنصرينا  
 اليه سار عثمان (٧٩) وأيضاً رقية (٨٠) بنت خير المرسلينا  
 وذا ابن ربيعة (٨١) معهم وليلى (٨٢) وسهلة (٨٣) وابن عتبة (٨٤) ذاهبونا

- 
- (٧٢) أبو جهل عمر بن مشام
  - (٧٣) عقبة بن أبي معيط
  - (٧٤) النضر بن الحارث
  - (٧٥) أبو لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم
  - (٧٦) العاص بن وائل
  - (٧٧) الوليد بن المغيرة
  - (٧٨) النجاشي : ملك الحبشة
  - (٧٩) عثمان بن عفان
  - (٨٠) رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم
  - (٨١) عامر بن ربيعة
  - (٨٢) ليلي زوجة عامر بن ربيعة
  - (٨٣) زوجة أبي حذيفة
  - (٨٤) أبو حذيفة بن عتبة

قرائنهم جميعاً آخذونا  
وسهل (٨٩) قد مضوا متأزرينا  
رئيس يقودهم بأمن أجمعينا  
لكة قبله المتبتلينا

أبو سلم المجل (٨٥) وابن رهم (٨٦)  
زبير (٨٧) كان منهم وابن عوف (٨٨)  
ومصعب (٩٠) وابن مظعون (٩١)  
ثلاثة أشهر مكثوا وعادوا

### اسلام عمر بن الخطاب

بأن يعتز أمر المسلمين  
ليكسر شوكة المتغطرسينا  
وينوى قتل خير المرسلينا  
ألا اذهب قافلاً للاقربينا  
لقد صاروا لاحمد تابعينا  
وأضحى أنها غضباً حزيناً  
فأربى سمعه الحق القدفيننا  
أجيبوني بماذا تقرأونا

وللمأمون كانت امنيات  
فذا عمر (٩٢) تمناه المفدى  
مضى متوشحاً بالسيف قدما  
فقال له نعيم حين لاقى  
فأختك (٩٣) وابن عمك في خفاء  
فعاود قاصداً لهما حيثما  
وراء الباب قد اصغى قليلاً  
سمعت كلامكم قد صاح هياً

- 
- (٨٥) أبو سلمة زوجة أم سلمة .
  - (٨٦) أبو سميرة بن أبي رهم زوج أم كلثوم .
  - (٨٧) الزبير بن العوام .
  - (٨٨) عبد الرحمن بن عوف .
  - (٨٩) سهل بن البيضاء .
  - (٩٠) مصعب بن عمير .
  - (٩١) عثمان بن مظعون .
  - (٩٢) عمر بن الخطاب .
  - (٩٣) اخته فاطمة وزوجها سعيد .

فقالا ما سمعت الآن شيئاً  
فمنذ هنيهة أخبرت صدقا  
وسار الى سعيد في عتو  
وفاطم أخته هبت سريعا  
وحالا شجها عمر فقلا  
وصاح بها احضري لي ما قرأتم  
أجابت ذاك قرآن كريم  
ألا هيا اغتسل قالت بلطف  
لطفه سورة فيها تلاها  
لدار الأرقم الفاروق قدما  
غدا جهرا يقول الله ربي  
لماذا الخوف يا أبرار انا  
سنعلنها صلاة وابتهاالا  
واني سوف أضرب دون خوف  
أرب الكون نعبد في خفاء  
فهذا البيت بيتكم وأنتم  
لقد سمعوا جميعا صوت قرم  
به فرحوا وقد أضحي بحزم  
تجلجلت السقيفة حين هبوا  
وفي صفين ساروا في ثبات

اجاب بلا فأنتم مسلمونا  
بأنكم بأحمد مؤمنونا  
وهاجمه بعنف كي يلينا  
لتسعف زوجها الورع الحزينا  
نعم انا جميعاً مسلمونا  
وما انتم عليه تستروننا  
ولا يمسه الا الطاهروننا  
وأعطته الصحيفة مستبينا  
أفاضت في جوارحه اليقينا  
مضى يقفو رسول العالمينا  
واني مسلم يا مؤمنونا  
سنذهب للمساجد معلنا  
ونغدوا بالدعاء مجاهرينا  
اذا منعوا صلاة المسلمينا  
ونستر دينه الحق المبينا  
أحق به من المتغطسينا  
وقبلا قد تمنوا أن يكونا  
يعاضدهم وصار لهم معينا  
وصاحوا ( الله أكبر ) هاتفينا  
الي البيت العتيق ميمينا

بجاشٍ قادهم عمر مزيرا      وحمزة عمٌ خير المرسلينا  
وحول البيت طافوا في خشوع      وقد صلّوا لرب العالمينا

### الصحيفة والهجرة الثانية

قريش جمّعت شمل الأعادي      وراحوا بالصحيفة يعلنونا  
بأنّ قد نابذوا أهل المصدّي      وفي جوف العتيق معلقونا  
بذا صاروا لعبد مناف خصما      لأنهم لطفه أقربونا  
دفاعا عنه قد ضحوا بغال      وكم من أجل أحمد يبذلونا  
ووسط الشعب قد لازوا جميعا      وفيهم مسلمون وكافرونا  
وما باعتهم الأعداء شيئا      غدا لهم الطغاة مقاطعينا  
وفي ضنك ثلاث سنين عاشوا      وكانوا بالديار محاصرينا  
ولما زاد تعذيب الأعادي      مضى بعض الصحابة محتمينا  
إلى أرض النجاشي في ثبات      فأكرمهم وأضحوا آميننا  
وقد مكرت قريش دون جدوى      وردّ إليهم ما يمكروننا  
ففرّق شملهم من بعد خلف      وقد نقضوا الصحيفة أجمعونا

### اسلام وفد نجران

ووفد جاء من نجران يسعى      إلى طه الأمين ميمينا  
وقرآنا كريما قد تلاه      على وفد النصارى القادمينا  
أقد خشعت قلوبهم فصاروا      جميعا مسلمين موحدينا



## وفاة خديجة رضي الله عنها

خديجة روح خير المرسلينا  
 بشوال يقول مؤرخونا  
 وأفضل قومها نسبا ودينا  
 بموت خديجة شجنا حزينا  
 لأولى أمهات المؤمنين  
 بمكة زوجها لاقى المنونا  
 درا هم من رسول العالمينا  
 وكانت بنت أوفى المخلصينا  
 تقياً من خيار المختبين  
 توفي عم خير المرسلينا  
 وناصره على المتجبرينا  
 وآذته جموع المشركينا  
 ووقت صلاته فرثا عطينا  
 بهاديننا وراحوا يجذبونا  
 بصوت هزّ سمع الحاضرينا  
 ولا ذنبا جنى هل تقتلوننا ؟!

وفي يوم حمام الموت لاقى  
 بعاشر عام بعثته توفت  
 وكانت للرسول وزير صدق  
 وقد ذاق النوى طه وأضحى  
 وسودة<sup>(٩٤)</sup> بعد شهر من وفاة  
 تزوجها رسول الله ﷺ  
 وأربعمائة أخذت صداقا  
 وعائشة<sup>(٩٥)</sup> تلتها بعد شهر  
 أبو بكر أبوها كان شهما  
 خديجة بعد أن ماتت بشهر  
 له في أمره قد كان حرزا  
 فلاقى بعد موتها صعابا  
 على رأس الرسول حثوا ترابا  
 وفي يوم تعلق الأعداء  
 فهب لهم أبو بكر ودوى  
 أشخص أن يقول الله ربي

(٩٤) سودة بنت زمعة العامرية .

(٩٥) جاء في كتاب نور اليقين ، ص ٦٤ - ٦٥ . ( عقد على عائشة بنت صديقه أبي بكر وهي لا تتجاوز السابعة من عمرها ولم يتزوج عليه السلام بكرا غيرها ) .

وراحوا يضربون المسلمين  
وبالرمضاء كانوا يحرقونا  
وراحوا منه دوما يسخرونا  
بأنَّ الشَّركَ أعمى الكافرينا  
لينصر دين خير الراحمينا

ولما اشتد ضغن بني قريش  
يسومون التقاة عذاب سوء  
وآذوا مصطفانا في فجور  
تيقن بعدها وبدون ريب  
فآن له بأن يختار دارا

### هجرة الطائف

ليضحوا مسلمين موحدين  
لأوثان الضلالة يسجدونا  
بأحجار لقد ضربوا الأئينا  
لحاهم ربُّهم من جاحديننا  
رسولا من اله العالمينا  
بأن الله ناصره يقيننا  
أهل جمعا عليه بقادرينا  
ومن أمسوا أما هم مصبحونا ؟  
وتنشر ضوءها في العالمينا  
بحائط عتبة (٩٦) تعبنا حزيننا  
أغثنني من شرور المشركينا

لذا ذهب الرسول الى ثقيف  
وقد كانوا بطائفهم جميعا  
فرددوه وآذوه بعنف  
وأدموا كعبه ظلما وبغيا  
أيقذف بالحجارة من أتاننا  
ألا تبت يداكم ما علمتم  
أردتم هدم دين الله بغيا  
وهل فجر سيظمه ظلام  
فإن الشمس تمحو كل ليل  
تقيأ في الرجوع ظلال كرم  
دعا اللهم ربَّ العرش عونا

(٩٦) حائط عتبة بن ربيعة .

لربي حالتني أشكو وضعفي  
 مَناي رضاك يا ربي دواما  
 لنخلة (٩٧) سار فيها حيث صلى  
 واذ بالجن قد هبّوا اليه  
 قلوب الجن قد خشعت ولانت  
 لمكة عاد لكن قاومته  
 فجاء المطعم' (٩٨) المهدي' (٩٩) حالا  
 مضى وبنوه يحمون المفدّى  
 وكل المعتدين الظالمينا  
 بنصرك أيّد المستضعفينا  
 خشوعا رتل الذكر المبينا  
 وصاروا حوله متلبدينا  
 فاضحوا مؤمنين موحدينا  
 جموع من قریش ناقمينا  
 مجيرا من عداء الجاحديننا  
 وأضحى في عرينهم مصونا

### الاسراء والمعراج

وأتى الله آيات لطفه  
 فقد أسرى به المولى لعام  
 وبعض قال ذلك قبل عام  
 من البيت العتيق مضى بليل  
 وقد ركب البراق (١٠٠) وسارتوا  
 فبارك حوله القدوس دوما  
 وكان الناس عنها معرضينا  
 ونصف قبل هجرته نبينا  
 لهجرة سيّد المتبتلينا  
 ورافق وقتها الروح الأмина  
 الى الأقصى مزار المرسلينا  
 وقد أضحى مزار الصالحينا

(٩٧) نخلة موضع بين مكة والطائف .

(٩٨) المطعم بن عدي .

(٩٩) المهدي : الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

(١٠٠) ( البراق دابة فوق الحمار ودون البغل ) نور اليقين ، ص ١٩ .

وَأَمَّ الْأَنْبِيَاءَ بِهِ جَمِيعًا  
وَبِالْمَعْرَاجِ قَدْ صَعِدَ الْمَفْدَى  
وَعِنْدَ الْمُنْتَهَى جَبْرِيلُ حَقًّا  
رَأَاهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ عَيَانًا  
وَعِنْدَ الْمُنْتَهَى (١٠١) فَرَضَتْ عَلَيْهِ  
صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَوْحَى  
وَجَاءَ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلُ ظَهْرًا  
وِثْمَةً كُلِّ فَرَضٍ قَدْ أَتَاهُ

وَصَلَّى فِيهِ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ  
إِلَى الْخَلْقِ خَيْرَ الْمُنْزَلِينَ  
رَأَاهُ الْمُصْطَفَى مُلْكًا يَقِينًا  
وَأَجْنَحَةً لَهُ سِتُّ مِثْوَنَاتٍ  
صَلَاةٍ مِنْ وَلِيِّ الْمُتَّقِينَ  
بِهَا فَعَلَا لَخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ  
وَقَدْ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسْلِمِينَ  
وَصَلَاةَ مُعَلَّمِ الْأَمِينِ

### العرض على القبائل

وَلَكِنَّ الْأَعَادِي فِي فَجْورٍ  
وَصَارَ الْمُسْلِمُونَ بِكُلِّ عَنَفٍ  
لَقَدْ يَأْسُوا جَمِيعًا مِنْ قَرِيشٍ  
ثَقِيفٍ بَعْدَهَا تَبَعَتْ خَطَايَا  
لِذَلِكَ قَابِلُ الْهَادِي سَوَاهِمِ  
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَاسِمِ (١٠٢) رَاحَ يَسْعَى  
فَكَانَ الرَّدُّ مِنْ بَعْضِ لَطِيفَاتِ

لَقَدْ كَانُوا بِهَا يُسْتَهْزِئُونَ  
بِرَمَضَانَ الْهَجِيرِ يَعَذِّبُونَا  
أَرَادَتْ طَمَسُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ  
وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا يُسْتَنْصَرُونَ  
وَسَارَ إِلَى الْقَبَائِلِ مُسْتَعِينًا  
لِيَحْمِيَ نَفْسَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ  
وَكَانَ الْبَعْضُ قَوْمًا مَآكِرِينَ

(١٠١) المنتهى : سُدْرَةُ الْمُنْتَهَى .

(١٠٢) وهي أسواق كانت العرب تعقدونها للتجارة والمفاخرة .

وأمرهم مُسيلمة المعادي	حنيفة (١٠٣) قومه متعصبونا
ولكن الذي خلق البرايا	لقد نصر التقاة الطاهرينا
وبالأنصار أيدهم وجند	من المولى وليّ المتقيننا
فساروا للمدينة في أمان	ودولتهم هناك مشيدونا
فطوبى للعباد الصالحينا	سيجزون الجنان مخلصينا

بعون الله تعالى

انتهى الجزء الأول (العصر المكي)

ويليه الجزء الثاني (الهجرة النبوية)

ثم الجزء الثالث (العصر المدني)

## الفهرس

٥	• • • • •	الاهداء
٧	• • • • •	مولد خير المرسلين
١٠	• • • • •	الرضاع
١٢	• • • • •	السفر للشام
١٢	• • • • •	حرب الفجار
١٣	• • • • •	حلف الفضول
١٤	• • • • •	زواجه صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها
١٤	• • • • •	بناء البيت العتيق
١٦	• • • • •	الوحي
١٧	• • • • •	عودة الوحي
١٨	• • • • •	القرآن الكريم
٢١	• • • • •	الدعوة سرا
٢٢	• • • • •	الجهر بالتبليغ
٢٣	• • • • •	دعوة الأقربين
٢٤	• • • • •	أعداء الاسلام
٢٥	• • • • •	الايداء
٢٨	• • • • •	اسلام حمزة

[illegible]

## أثار المؤلف

### صدر للمؤلف :

- ١ - السواك والعناية بالاسنان .
- ٢ - صحة الفم والاسنان .
- ٣ - ديوان مناجاة «شعر» .
- ٤ - ديوان تأملات «شعر» .
- ٥ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم «العسل» .
- ٦ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة «الرطب والنخلة» .
- ٧ - نشأة الطب .
- ٨ - ديوان حبيبتي القدس «شعر» .
- ٩ - ديوان حبيبتي فلسطين «شعر» .
- ١٠ - الطب ورائداته المسلمات .
- ١١ - ديوان السيرة النبوية الشريفة / شعر / الجزء الأول / العصر المكسي .

### تحت الطبع :

- ١ - فضائل القدس ومعالمها .
- ٢ - رواد الطب عند المسلمين والعرب .
- ٣ - ديوان أسرار وخلود «شعر» .

### تحت الأعداد :

- ١ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم «نشأة الانسان» .
- ٢ - الاعجاز الطبي في السنة النبوية الشريفة .
- ٣ - نظافة الفم والاسنان .
- ٤ - التمرريض ورائداته المسلمات .
- ٥ - المستشفيات الاسلامية .
- ٦ - الاعجاز العلمي في القرآن الكريم .
- ٧ - الاسلام ومؤسساته التعليمية .
- ٨ - ديوان السيرة النبوية / شعر / الجزء الثاني / الهجرة النبوية .
- ٩ - ديوان قصص الانبياء «شعر» .
- ١٠ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم «الرضاعة الطبيعية» .



رقم الايداع لدى  
مديرية المكتبات والوثائق الوطنية  
(٢١٨) / ٥ / ١٩٨٤

## المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة على بعد كيلو متر شرقي مدينة طولكرم .

تلقى علومه في قريته ذنابة ثم طولكرم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الاسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم في الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء .

ألّف حتى الآن ثلاثة وعشرين كتاباً منها سبعة دواوين من الشعر العمودي .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وفي الراديو ، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية .

جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان

دار عمار للنشر والتوزيع - عمان